

## اضطرابات اللغة الشفهية عند الطفل

تشمل اضطرابات اللغة الإختلالات التي تصيب القدرة على فهم أو استخدام لغة الحديث أو الكتابة أو كليهما مؤثرا بذلك على مكونات منظومة اللغة سواء كان ذلك في الجانب السانتاكتي أو السيمانتي أو المعجمي أو في الجانب البراغماتي، تعريف اضطرابات اللغة الشفهية: هي عبارة عن اختلالات تطويرية أو مكتسبة في النمو اللغوي للطفل تمس الفهم والتعبير معا. كما أنها تشمل جوانب اللغة من حيث الشكل والمحتوى والوظيفة .

-شكل اللغة: يشمل النظام الصرفي والنظام الصوتي والنظام النحوي

-محتوى اللغة: ويشمل النظام الدلالي أي دلالة الألفاظ.

-وظيفة اللغة: تشمل النظام التواصلية البراغماتي (استخدام اللغة).

-الخصائص العامة للأطفال المضطربين لغويا :

يظهر الطفل المضطرب لغويا أنماطا لغوية مختلفة عن الطفل الطبيعي من خلال بعض الجوانب ، بحيث يصبح هذا

الاختلاف صفات تميز الطفل المضطرب لغويا عن غيره من الأطفال ومن هذه الخصائص :

أ-ضعف اللغة الاستقبالية : التي من أهم سماتها :

-فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقى عليه بواسطة من يكبره سنا وبالتالي عجزه عن التعامل معها. وذلك كان يطلب من

الطفل إحضار شيء فيستجيب الطفل بصورة يظهر من خلالها انه لم يفهم ما طلب إليه ، وحتى يعتبر هذا السلوك أو

التصرف مؤشرا على التأخر اللغوي يجب أن يكون سلوكا متكررا غير مرتبط بموقف معين .

-ضعف في الاستجابة للآخرين.

-إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة ،

-قد يخلط الطفل مفهوم الزمن

ب-ضعف اللغة التعبيرية :ومن أهم سماتها :

-يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب إليه ذلك .

-المحدودية في عدد المفردات التي يستعملها الطفل .

-عدم القدرة على استيعاب التعليمات اللفظية

-يكون كلام الطفل غير واضح، يظهر كلامه اقل من عمره الزمني .

-إظهار تكوين المفاهيم ضعيفة، وبالتالي يكون كلامه اقل من عمره .

-صعوبة في إيصال الرسالة للآخرين.

-صعوبة في التعبير عن الحاجات الشخصية .

ج-ضعف الكفاءة التواصلية :

حيث أن الطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه أو يفهم ما يدور بين الآخرين أو التواصل معهم بسبب اضطراب في لغته

وتخاطبه مع الآخرين ، قد يؤدي به ذلك إلى الوقوع في العديد من المشكلات التي من بينها تجنب المستمعين له أو تجاهله ،

أو الابتعاد عنه بسبب صعوبة التواصل معه ، وعدم قدرتهم على فهمه وبالتالي استجابتهم تكون غير مناسبة ، مما يترتب عليه إخفاق الطفل أو فشله في التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي والتالي عدم تكيفه مع بيئته ،  
د-ضعف الأداء المعرفي والأكاديمي:

الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية وخاصة خلال سنوات ما قبل المدرسة يعانون من صعوبات في إتقان القراءة والكتابة في سنوات المدرسة الابتدائية ، فالقدرة على النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة لالتقاط الأصوات ، ومقابلة الأصوات وتحديد أجزاء الصوت في الكلمات وأشباه الجمل وإنتاج الإيقاع أما الأطفال الذين لا يمتلكون وعيا في الوحدات الصوتية فهم معرضون للفشل القرائي .  
ه-ضعف الكفاءة النفسية والاجتماعية :

قد تظهر على الطفل المضطرب لغويا سمات نفسية واجتماعية ووجدانية ، تتمثل في مشكلات في التعامل مع أصدقائه كالعدوانية أو الانفراد و الخجل ، أو اختيار أصدقاء له ممن هم اقل من عمره الزمني بسبب مستواه اللغوي الأدنى من رفاقه .  
-أنواع اضطرابات اللغة الشفهية :

قد يحدث وان تختل اللغة الشفهية وتظهر في شكل العديد من الاضطرابات أهمها :

#### 1 -تأخر اللغة البسيط: Retard Du langage

هو تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة وتطورها بحيث لا يتمكن الطفل من الإنتاج اللغوي بين السنة الثانية والثالثة ، فلا يستطيع الوصول إلى حد أدنى من النضج اللغوي ، وحتى الإكتسابات اللغوية البسيطة إن وجدت فهي بطيئة وضعيفة -وفي هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي ، وهو السنة الأولى من عمر الطفل بل قد يتأخر ظهورها إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في المحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة فيما بعد .  
وبالتالي فان تأخر اللغة البسيط هو تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة وتطورها حيث لا يتمكن الطفل من تعلمها في الوقت المناسب وبمعدل يتماشى مع عمره .ويمكن أن يحدث هذا التأخر بسبب عدم توفر البيئة التي تحفز الطفل على التحدث والتفاعل بالمستوى اللغوي المطلوب ، أو بسبب وجود صعوبات في السمع أو النطق أو بسبب اضطرابات نفسية أو عصبية ، يتطلب في معظم الأحيان تدخل المختص الأروطوفوني والنفسي لتقييم حالة الطفل والعمل على تطوير مهاراته اللغوية والتواصلية .

#### 2تأخر اللغة المعقد (الديسفازيا):Dysphasie

يعرف العالم روستو الديديسفازيا على أنها اضطراب في الجهاز العصبي الآلي ، بحيث ان الطفل لا يعاني من إعاقة بصرية سمعية ، تأخر عقلي ، اضطراب نفسي ، أو من وسط اجتماعي تربوي مختل  
أما روندال فيعرفها على انه خلل في اللغة الشفهية تظهر خاصة في سن السادسة على شكل صعوبات واضحة في التنظيم اللغوي يمكن أن تؤثر على اللغة المكتوبة فظهر في عسر القراءة والكتابة وهذا عند أطفال يمتازون بنمو حسي حركي عادي أما المنظمة الكندية فتعرف الديدسفازيا على أنها اضطراب اللغة يخص التعبير وغالبا الفهم غير الناتج من اختلال الذكاء أو السمع أو العاطفة أو الميكانيزمات أو المؤثرات الغير المناسبة ، فاضطراب اللغة هذا سببه اختلال في الوظيفة العصبية\

## -أنواع الديسفازيا

هناك خمسة أنواع للديسفازيا كالتالي :

### -ديسفازيا فونولوجية تركيبية

تتميز بضعف في الاتصال بين البرمجة والصياغة ، حيث أن الكفاءات الاستقبالية تكون أحسن من القدرات التعبيرية

### -ديسفازيا الإنتاج الفونولوجي

يظهر الطفل في هذا النوع خلل في المراقبة الصوتية للسلسلة اللفظية .

### -الديسفازيا الاستقبالية

يتميز هذا النوع باضطراب في عمليات الترميز مع خلل في الفهم واضطراب في التعبير ، حيث يجد الطفل صعوبة في خلق

واستعمال الصور اللفظية انطلاقا من نماذج سمعية

### -الديسفازيا المعجمية –التركيبية

أهم عرض يميز هذا النوع هو نقص الكلمة لذلك يطلق على هذا النوع بالديسفازيا النسيانية

الديسفازيا الدلالية –البراغماتية :يتعلق هذا النوع بوظيفة الصياغة من أعراضه :التلقائية اللغوية الزائدة مشتركة مع

صعوبة في التحريض اللغوي مع انخفاض في معدل الطول للمرسله الصوتية ،إضافة إلى التفكك الآلي الإرادي ،نقص الكلمة

واضطراب في الفهم والتميز النحوي